ويدل لذلك أنه صلى ا عليه وسلم كان يقبل خبر من يخبره ومعلوم أنه لظنه بالصدق حتى يبين ا له بالوحي عدم صدق المخبر مثل خبر زيد ابن أرقم حين أخبره بمقالة عبد ا بن أبي ثم لما جاء ابن أبي وعاتبه صلى ا عليه وسلم على ما قاله وبلغه وأقسم با ما قال شيئا وإن زيدا كاذب فعذره وصدقه صلى ا عليه وسلم وقال لزيد عمه ما أردت إلى أن كذبك رسول ا صلى ا عليه وسلم .

وفشت الملامة لزيد في الأنصار وكذبوه حتى أنزل ا تعالى سورة المنافقين بتصديق زيد رضي ا عنه وتكذيب ابن أبي فقد قبل صلى ا عليه وسلم خبر زيد أولا ورتب عليه عتاب ابن أبي ثم قبل حديث ابن أبي ورتب عليه الناس تكذيب زيد .

فإن قلت ابن أبي منافق والمنافق كافر فيلزم قبول خبر الكافر قلت قد ثبت بالإجماع بأن المنافقين لهم في الدنيا أحكام